العنقاء وأخبار الطرف بن لوذان وغير ذلك .

ثم إني لما طالعت ذلك اتضح لي أن أكثره من تأليف المؤرخين فطلبت الأخبار الصحيحة فمالت همتي إلى التواريخ فقرأت كتاب أبي على بن مسكويه الذي سماه تجارب الأمم وطالعت تاريخ الطبري وغيرهما من التواريخ فكانت تمر بي في هذه التواريخ أخبار النبي وغزواته وما أظهر ا له من المعجزات وما خصه به من الكرامات وحباه به من النصر والتأييد في غزوة بدر وغزوة خيبر وغيرهما وقصة منشئه في اليتم